

سنحدث اليوم عن مقدّم الدعم المباشر Direct Support Provider ونتعرف عليه، وناقش مدى الاختلاف المتميز بين مقدمي الدعم المباشر وغيرهم من المهنيين الأخصائيين في تقديم المساعدة. تعني كلمة respite فترة استراحة قصيرة؛ ومقدّم الدعم المباشر هو الشخص الذي يدعم العائلة من خلال تقديم تلك الفترات القصيرة من الراحة لجميع أفراد العائلة، بحيث يحصل كل منهم على بعض الوقت للتعرف على فرص أخرى ومجالات اهتمام مختلفة.

لقد سمعنا من عدد من العائلات أن فترات الراحة القصيرة توفر القوة للعائلة وتساهم في أن يحصل الأطفال على حياة ذات معنى وقيمة في مجتمعاتهم المحلية. ويؤمن برنامج خدمات الراحة للعائلة بأن الأطفال الذين نقدم لهم الدعم يستطيعون، بل ويجب أن يشاركوا بشكل كامل في مجتمعاتهم وأن هذا الأمر يمكن أن يتم تعزيزه من خلال مساعدتكم وتشجيعكم.

سنناقش اليوم مدى الاختلاف المتميز بين دور مقدّم الدعم المباشر وغيره من مقدّمي الدعم وذلك من خلال مراجعة بعض الخرافات والحقائق التي تتعلق بدور مقدّم الدعم المباشر.

**خرافة #١:** أنا الشخص الوحيد المسؤول عن التقدم بأفكار عن النشاطات التي يمكن أن يقوم بها الفتى/الفتاة الذين أقدم لهم الدعم والمساندة.

**حقيقة:** يجب أن تتعاون مع الشخص الذي تقدم له الدعم، ووالديه وأشقائه وشقيقاته للحصول على أفكار عن هذه النشاطات. إن الأشقاء والشقيقات يشكلون مصدرًا رائعًا للأفكار؛ إنهم أفضل من يعرف شقيقهم أو شقيقتهم!

حاول أن تجد نقاط القوة لدى الفتى/الفتاة، والمواهب والأمور التي تستهويهم لتكون كلها نقطة البداية. سجل هذه الأمور في قائمة. وبعد ذلك، حاول أن تعرف الدور الذي يمكنهم القيام به استنادًا إلى هذه القائمة من نقاط القوة والهوايات. ثم حاول بعد ذلك ان تعثر على المكان المناسب في المجتمع المحلي الذي يمكن أن يذهب إليه أشخاص آخرون لديهم نفس الهوايات وتعرف على هؤلاء الأشخاص.

لنقل مثلًا أن الشخص الذي تقدم له/لها الدعم يعشقون النباتات، وبالتالي بإمكانهم الانضمام إلى حديقة المجتمع المحلي. وإذا أخذت هذا الفتى/الفتاة على حديقة المجتمع المحلي تكررًا، وفي نفس الأيام ونفس الوقت، فإنك على الأغلب ستصادف نفس الأشخاص. وإذا كان الهدف هو إقامة صداقات وروابط مع المجتمع المحلي، فإنه من الضروري أن تكون "مواظبًا" على الذهاب إلى الحديقة وأن "تعمل عن قصد" على العثور على فرص يستطيع من خلالها الطفل الذي تدعمه أن يقيم روابط مع الآخرين.

وعندما يتكون لديك اهتمام أو هواية ما (مثلًا حب النباتات) ثم يتحول هذا الاهتمام إلى ممارسة دور معين (مثلًا عامل الحديقة أو البستاني) فإن هذا من شأنه أن يربط الطفل مع غيره من الأشخاص الذين لديهم نفس الهواية. ويستطيع البستاني أن يقوم بأدوار أخرى، مثلًا التبرع لبنك الطعام المحلي، أو تقديم بعض الخضار والفواكه على الجيران، أو العمل في كشك أو منصة لبيع الخضروات. إن مهمتك، كمقدّم الدعم المباشر، هي البحث عن الفرص المناسبة لإقامة الروابط بين الفتيان والفتيات الذين تساندهم والمجتمع المحلي الذي يعيشون فيه.

**خرافة #٢:** إن دوري كشخص يقدم الدعم المباشر DSP هو أن أتحول إلى صديق للفتى/الفتاة الذين أساندهم وأدعمهم.

**حقيقة:** إن دور مقدّم الدعم المباشر هو بناء الجسور أو الروابط مع الآخرين.

لنقل مثلًا أنك تلعب كرة السلة مع الفتى/الفتاة الذين تساندهم. ولكن دورك كشخص يقدم الدعم المباشر هو أن تأخذ هذا النشاط خطوة أخرى إلى الأمام وذلك بإشراك آخرين في هذه اللعبة.

ربما ستقوم بدعوة طفل آخر للانضمام إليكم. وعندما ترى أن اللعبة أصبحت قائمة فعلاً، فإن الوقت يكون مناسبًا لتأخذ موقفًا خلفيًا. إن الهدف هنا هو تقديم الدعم، ولكن عن بُعد. إن احتياجات كل طفل تختلف عن غيره، بعضهم قد يكون بحاجة لأن تكون

قريباً منهم، بينما قد يحتاج البعض الآخر نسبة أقل من الدعم. ومهما كان الأمر، يجب أن تكون دائماً على استعداد للتدخل إذا احتاج الطفل مساعدتك، وبعد ذلك تتراجع إلى موقع خلفي وتترك الأولاد يلعبون مع بعضهم البعض.

تذكر، أنك يجب أن تقدم دائماً مستوى معيناً من السلامة والاشراف لهؤلاء الفتيات والفتيات وبالتالي فإن التراجع إلى الوراء لا يعني أبداً أن تتركهم بدون إشراف.

**خرافة #3:** بصفتي أخصائي مدفوع الأجر، يجب أن أكون أنا الشخص الوحيد الذي يقدم الدعم.

**حقيقة:** حيث أن هدف مقدم الدعم المباشر هو إقامة الروابط بين الصغار وغيرهم من الأشخاص في المجتمع المحلي، فإن مقدم الدعم المباشر يجب أن يعمل مع الآخرين من أجل تنمية علاقات وصدقات توفر السند والدعم.

وعندما يرى الآخرون في المجتمع المحلي أنك تحاول القيام بكل ما يمكنك من أجل هذا الصغير فإنهم قد يصابون بالخوف والفرح لشعورهم بالعجز عن امتلاك المهارات الكافية للتفاعل مع الصغير الذي تقدم له الدعم، وهذا من شأنه أن يعرقل قدرة الصغير على أن ينمي صداقات مع الآخرين ويصبح جزءاً من المجتمع المحلي.

لنقل مثلاً أنك تعمل مع طفل ليس لديه القدرة على الكلام ويحتاج إلى إشارات تدفعه وتشجعه على المشاركة في نشاطات مختلفة. وطالما أن هذا الأمر لا يحتاج مجموعة خاصة من المهارات فإنه من الممكن أن تطلب من بعض الزملاء تشجيع الطفل على المشاركة بدلاً من أن تقوم أنت بهذا العمل. وعندما تعمل مع أحد الأطفال، يجب أن تسأل نفسك دائماً، ما هو الدعم الذي يجب أن أقدمه أنا بالذات، وما هو الدعم الذي يمكن أن يقدمه الآخرون؟

تشمل كلمة "آخرون" الزملاء، والمشرفون على البرنامج، وأفراد العائلة وغيرهم في المجتمع المحلي. احرص على أن تتلقى انطباعات الطفل الذي تقدم له الدعم وعائلته وذلك لضمان السلامة والمحافظة على خطوط التواصل مفتوحة.

وبالإضافة إلى ما تقدم، فإنك تستطيع بصفتك مقدم الدعم المباشر أن تساعد وتدعم الزملاء بأن تكون عاملاً يساعد على "تكسير الجليد"، حاول أن تعثر على شيء مشترك بين الطفل الذي تدعمه والزملاء الآخرين. وفي هذه الحالة، سرعان ما ينسى الزملاء الإعاقة والاختلافات بينهم وبين الطفل الصغير، ويرون فقط أوجه الشبه ويشعرون بالثقة لمعرفة أنهم يستطيعون تكوين صداقة مع الطفل الذي تقدم له الدعم.

**خرافة #4:** يجب أن أبقى إلى جانب الفتى الذي أقدم له/لها الدعم في جميع الأوقات، حتى لو لم يكونوا بحاجة فعلاً لمساعدتي، وإلا فإن الآخرين سيعتقدون أنني لا أؤدي عملي كما يجب.

**حقيقة:** في الواقع، إذا كان الطفل يشارك في اللعب ويقدم روابط مع الآخرين فإن هذا يعني أنك قد قمت بعملك المطلوب. يجب أن تتدخل فقط عندما يحتاج الأمر مساعدتك. إن الهدف هو أن يتمكن المجتمع المحلي من تنمية القدرات، والمهارات والموارد بمساعدة من طرفك. كما يجب بالضرورة أن تعرف أنك، كشخص يقدم الدعم، فإنك تشكل النموذج الي يحتذيه الآخرون وتوضح للمجتمع المحلي كيف يجب أن يعاملوا الأطفال المعاقين.

أ. اطلب من الفتى/الفتاة، كلما أمكن ذلك، أن يقدموا المعلومات لزملائهم عن إعاقتهم ويتحدثوا عن نوع الدعم المناسب والمفيد لهم.

ب. أيضاً، إذا كان الفتى/الفتاة لا يستطيعون الكلام أو استعمال الكلمات للتعبير عن احتياجاتهم، يمكنك العمل مع آخرين في المجتمع المحلي لمساعدتهم على أن يفهموا جميع الطرق الأخرى للتواصل معهم. تذكر، أن الهدف دائماً هو مساعدة المجتمع المحلي على أن يكتسب المهارات بحيث يستطيع جميع الأطفال المشاركة بشكل كامل في المجتمع المحلي. إن الناس، في كثير من الأحيان، تريد تقديم المساعدة؛ ولكنهم لا يعرفون كيف يمكنهم القيام بذلك أو أنهم يخافون من السؤال.

**خرافة #٥: مُقدِّم الدعم المباشر DSP هو نفس أخصائي الدعم الشخصي personal support worker.**

حقيقة: يختلف مُقدِّم الدعم المباشر عن أخصائي الدعم الشخصي، والمرضة، والمساعد التعليمي وغيرهم من الأخصائيين في تقديم المساعدة بأن الهدف الرئيسي هو دعم الأطفال المعاقين على المشاركة بشكل كامل في المجتمع المحلي من خلال بناء المهارات، والتعليم وترتيب البيئة المحيطة بشكل مناسب. إن دورك هو أن "تفعل مع" الطفل بدلاً من أن "تفعل من أجله".

لنقل مثلاً أن الشخص الذي تقدم له/لها الدعم يرغب في أن يكون جزءاً من فريق الهوكي، ولكنه لا يعرف شيئاً عن هذه الرياضة. إن دورك سيكون تعليمهم قواعد لعبة الهوكي وكيف يمكنهم التزلج على الجليد. ومن الضروري أيضاً أن تعلمهم الكلمات والعبارات الخاصة بهذه اللعبة والتقاليد المتبعة عادة بين أفراد الفريق. وبعد أن يصبح ذلك الشخص على معرفة بهذه المهارات، والقواعد والتقاليد الخاصة باللعبة، سيكون الوقت قد حان لينضم إلى فريق ما. سيكون هذا الفتى/الفتاة قادرين على المشاركة بنجاح وثقة، لمعرفةهم مسبقاً ماذا يُتوقع أن يحصل.

**الخلاصة:**

- إن دور مُقدِّم الدعم المباشر هو تقديم الدعم والمساندة للشبان والشابات حتى يتمكنوا من تكوين الصداقات والمشاركة بشكل كامل في المجتمع المحلي
- يستطيع مقدمو الدعم المباشر المساعدة على تحقيق هذا الهدف من خلال العثور على أماكن في المجتمع المحلي تناسب نقاط القوة لدى الفتيان أو الفتيات، واهتماماتهم، ومواهبهم.
- تذكر، تذكر، أحياناً تكون المساعدة التي تتجاوز المطلوب من طرف مُقدِّم الدعم عاملاً يعرقل إقامة الروابط الطبيعية.
- خذ خطوة إلى الوراء وقدم الدعم للفتى/الفتاة عن بُعد عندما يكون الوقت مناسباً لذلك، مع المحافظة على السلامة والإشراف عليهم.
- يجب تعليم الفتى/الفتاة **كيف** يصبح صديقاً للآخرين. حاول **تمكينهم** وتعزيز قوتهم وتسهيل إقامة روابطهم مع الآخرين. يجب أن تعمل **مع** الفتى/الفتاة الذين تقدم لهم الدعم بدلاً من أن تعمل لهم.
- أخيراً، يجب أن تعمل كشريك مع العائلات من أجل توفير الدعم لابنهم/ابنتهم حتى يتمكنوا من الحصول على فرص في المجتمع المحلي والمشاركة والانخراط في نشاطاته. إن هذا من شأنه، بالتالي، أن يمنح العائلة فترة قصيرة من الراحة أو ما يسمى **respite**.